

مناهل العرفان في علوم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم .

1 - التصدير .

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد فهذا هي الطبعة الثالثة من كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن أقدمها لقرائي الأكرمين بعد أن أعدت النظر فيه رجاء أن أدرك الكمال أو أقارب فزدت وحذفت وقدمت وأخرت وصححت واستدركت ثم هياً الله تباركت آلاؤه مطبعة عاونتني على حسن إخراجة فضبطته وشكلته ونظمته وصقلته .

ولولا أزمة الورق الحادة للبس الكتاب حلة أبهى من هذه الحلة .

ولكن إذا سلم لك الجوهر واللباب فلا عليك من القشر والإهاب .

خذ بنصل السيف واترك غمده ... واعتبر فضل الفتى دون الحلل .

على أن الذنب في ذلك هو ذنب هذه الحرب الضروس الطاحنة التي طغت وبغت وطمت وعمت حتى لم ينج من شرها شرق ولا غرب ولا ضيق ولا رجب بل قعدت للناس بكل صراط وأثرت في جميع المرافق حتى أدوات الطبع بالطبع .

لطف الله بالبلاء والعباد وأخرج الإسلام من هذه المحنة قوي السناد رفيع العماد عالي الكلمة مسموع الصوت حتى يفيء الجميع إلى بحبوحته ويتفئوا وارفاً ظلالة وسلامه وأمنه وإيمانه وعدله ورحمته ويسره وسماحته وحتى يعلموا أن نهضة العلم جناية على الإنسانية جائحة إن لم تسايرها نهضة روحية صالحة توفق بين مطالب الروح والجسد وتؤاخي بين إنسان الشرق والغرب وتستأصل النعرات الجنسية والطائفية وتنظم من الكل جبهة متحدة على صراط الحق والخير حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

وهل توجد هذه المزايا مجتمعة إلا في الإسلام وهل يوجد الإسلام بغير القرآن وهل يفهم القرآن إلا بعلوم القرآن وهو موضوع كتابنا الآن يأبها الناس قد جاء تكلم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون 10 يونس 57 58 .

محاولاتي .

ولقد حاولت في هذا التأليف أموراً خمسة .

أولها أن تكون كتابتي من النسق الأزهرى الجديد في تفكيره وفي تعبيره بحيث يتيسر فهمه وهضمه للقراء من أبناء هذا الجيل سواء منهم المحقق الأزهرى والمثقف

